رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

801- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الحشر ١١-٧١

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - 00:00:00

علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله لقاء نافعا مباركا. وان لا يحرمنا فضل هذه المجالس المباركة التي باذن الله تحفها الملائكة وتغشاها الرحمة. وتنزل - 00:00:30

عليه السكينة ويذكر الله الحاضرين عنده في الملأ الاعلى. نجلس هذه الدقائق ايها الاخوة الكرام مع ايات من كتاب الله سبحانه وتعالى نقرأها ونبين معانيها ونتدبرها ونتفكر فيها كما امرنا الله سبحانه وتعالى لما قال كتاب انزلناه اليك - 00:00:50

مبارك ليدبروا اياتهم. وقال سبحانه وتعالى افلا يتدبرون افلا يتدبرون القرآن. تدبر القرآن غير تفسير التفسير ان تفهم المعاني تعرف ما معنى كذا؟ اذا جاءتك اية او لفظ في القرآن الكريم تعرف ان هذا اللفظ وهذه الاية معناه - 00:01:10

هكذا اما التدبر فهو فوق التفسير. التدبر ان تعرف مقاصد هذه الايات. ان تعرف هدف هذه الاية تأتيك اية تأخذها تفهم معانيها وتنظر فيها وتتأمل فيها وتدخل وتغوص في عمقها - 00:01:30

تغوص في عنقها. ولذلك يقول بعض السلف يقول الاية مثل التمرة. اذا اكلتها بسرعة ما تشعر بحلاها ولا تشعر باي شيء. اما اذا مضغت هذه التمرة واعلكت ورددتها في فمك وجدت - 00:01:50

لا يزيد يزيد. فكذلك الاية القرآنية لما تأخذها وترددها في ذهنك وتعيد النظر وتنظر فيها وتتأمل تحرك بها لسانك تحرك بها عينيك تحرك بها قلبك ستجد وراء هذه الاية يعني تجد امورا عظاما - 00:02:10

السورة التي بين ايدينا قرأناها واخذنا شيئا من اياتها وهي سورة الحشر وعرفناها وهي كما قال ابن رضي الله عنهما قال يعني هذه تسمى تسمى بسورة هذه السورة تسمى بصورة بني النظير تسمى بسورة بني النظير. معنى صورة بني النظير انها تتحدث عن اي شيء. تتحدث - 00:02:30

عن عن غزوة بني النظير واجلائهم من المدينة لما لما وقع منهم ما وقع من نقض عهد لان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة وهاجر اليها عقد عهودا ومواثيق مع هذه الطوائف - 00:03:00

طوائف اليهود الثلاثة الموجودة في المدينة. بني النظير بني بنو قريظة بنو قينقاع. هذه السورة تتحدث عن بني النظير تحدثنا عنها وكيف يعني وقع الاجلاء عليهم واخراجهم وكذلك الحديث عن ايضا ما تركوه ما تركوه - 00:03:20

خرجوا وتركوا اموالهم وديارهم هذا الذي تركوه عرفنا انه ليس يسمى بالغنائم. وان يسمى بالفيء كما قال الله سبحانه وتعالى ما افاء الله على رسوله هذا يسمى وعرفنا الفرق بين الفي والغنائم؟ اليهود هم - 00:03:40

هم اعداء الله هم قتلة الانبياء. هم الذين سبوا الله سبحانه وتعالى. قالوا قالوا ان الله فقير. وقالوا يد والله مغلولة غلت ايديهم. وقتلوا الانبياء وافسدوا في الارض. ومعهم المنافقون. هذه السورة والسورة التي قبلها سورة - 00:04:00

القيادة كلها تتحدث عن عن اليهود واعوانهم المنافقون. لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم بني النظير نعم في حصونهم المشددة القوية حاصرهم اياما جاء المنافقون وعلى رأسهم عبدالله ابن ابي ابن سلول فقالوا - 00:04:20

قال نحن معكم ولا تستسلموا وقاتلوا محمد ونحن معكم وسنمدكم بالف من المقاتلين وان اخرجتم اخرج معكم وان قوتيتم قاتلنا معكم. فلما وصل الخبر الى رأس بني النظير ورؤوس اليهود - 00:04:40

قالوا النبي صلى الله عليه وسلم تحاصر او ما لا او لا تحاصر لن نستسلم وسنقاتلك بناء على كلام هؤلاء المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر هزمت وخرج صلى الله عليه وسلم بجنود وحاصرهم واحرق وقطع واحرق النخيل فلما رأى اليهود ان - 00:05:00

المنافقين كذبة وانهم لن يعينوهم سلموا انفسهم وخرجوا وبدأوا يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين اعتبروا يا اولي الابصار. يقول الله سبحانه وتعالى في الاية الحادي عشر من هذه السورة يقول الم تر الى الذين نافقوا؟ الم ترى - 00:05:20

استفهام يفيد ماذا؟ يفيد التعجب. يعني تعجب لحال هؤلاء. كيف حالهم؟ يقولون هذا الكلام ثم لا يطبقونه. الم يعني اغاب عنك هذا الشيء وجهلته ولم ترى الى الذين نافقوا وهم المنافقون في المدينة وعلى - 00:05:40

رأسهم رأس المنافقين عبدالله ابن ابي ابن سلول ومعه جماعة جاءوا الى بني النظير اليهود الم تر الى الذين نافقوا يقول لاخوانهم. اخوانهم اليهود والمنافقون اخوان. اخوانهم على طريقتهم وعلى دينهم. يقولون - 00:06:00

هم الذين كفروا من اهل الكتاب وهم بنو النظير كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم وكفروا بانبيائهم. وكفروا بالله وعرفوا حقيقة النبي صلى الله الله عليه وسلم ودينه وكفروا به. لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم. اللام هنا سميها اهل اهل - 00:06:20

العلم لام القسم يقسمون بالله يقولون والله لان اخرجتم لنخرجن معكم يقول لو اخرجكم محمد سنخرج معكم ونحن معكم في صفكم. هذا الامر الاول ولا نطيع فيكم احدا ابدا. لا تظنون اننا نطيع محمد - 00:06:40

فيكم ابدا لا نطيع احدا ابدا لا نطيع فيكم اي شخص يريدكم بامر يضركم لا نطيع فيكم احد عدم ابدا. يعني معنى هذا الكلام اننا لن نقف في صف محمد صلى الله عليه وسلم. لن نقف ابدا في صفه. سنكون معكم وضده - 00:07:00

ولا نطيع فيكم احدا. وان قوتيتم هذا الامر الثاني. انا الامر الاول يقول ان اخرجتم خرجنا معكم. طيب وان قوتلتم؟ يعني لكم المسلمون وان قوتلتم لننصرنكم. يعني سنكون معكم لانه يقول نمدكم بالف لننصرنكم - 00:07:20

هل هذا كلام صحيح؟ ليس بصحيح. ما الدليل؟ والله يشهد انهم لكاذبون. والله يشهد على كلامهم شهادة من الله ان كلامهم هذا كله كذب في كذب. ولذلك شف اكده قال والله يشهد انهم لكاذبون - 00:07:40

لئن اخرجوا لا يخرجون معهم. الذين يقولون نخرج معكم لئن اخرجوا لا يخرجون معهم سيبقون في المدينة. لماذا؟ يحبون اوطانهم ويحبون اموالهم وبيوتهم لن يخرجوا معهم ابدا ولن يضحوا بشيء من ذلك. لان اخرجوا لا يخرجون معهم - 00:08:00

ولئن قوتلوا على الامر الثاني لا ينصرونهم. لو قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم السيف بالسيف لن يقاتلوا معهم ابدا ولئن قاتلوا لا ينصرون لا ينصرونهم. شف الايات مؤكدة باقسام من الله. لئن اخرجوا والله اللام هنا - 00:08:20

والله لئن اخرجوا لا يخرجون معهم. والله لان قوتلوا لا ينصرونهم. ولو نصروهم ولئن ولا ان والله لان نصروهم. يقول لو سلمنا لو سلمنا يعني جدلا انهم نصروه وسلم وقلنا نصروهم او بعضهم نصروهم. قال ولئن نصروهم ليولن الادبار. يعني سيهربون يعني لو سلمنا لكم انكم - 00:08:40

انهم جاؤوا معكم ونصركم في اول الامر فانهم سيهربون ويفرون ويتركونكم يتركونكم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون. يعني سيفرون ثم لا ينصر لا ينصر لا هؤلاء ولا هؤلاء. ثم بين سبحانه وتعالى موقف المؤمنين - 00:09:10

وقوة الاسلام قال لانتم ايها المؤمنون اشد رهبة في صدورهم من الله انتم اشد رهبة في اليهود وفي صدور المنافقين. المنافقون يخافون منكم خوفا ذريعا واليهود اشد خوفا. اليهود اشد الناس خوفا - 00:09:30

لن يواجهوا ابدا في على مدى السنين والقرون. اليهود لا يواجهون في المعارك ابدا. لا يقفون في المعارك. قال لان اشد رهبة في صدورهم من الله اشد خوفا يعني يخافون خوفا شديدا من مواجهة المسلمين - 00:09:50

اليهودي والمنافق لن يقابل المؤمن السيف بالسيف ابدا ولا يقاتل. قال لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله لماذا؟ قال ذلك بانهم قوم

لا يفقهون. لا علم عندهم. لا علم عندهم لا في تجارب الحروب - 00:10:10
ولا علم عندهم ايضا في في قوة الاسلام لانه لو كانوا يعرفون يعني من اه من قوة اه الاسلام ويعرفون ايضا من من يعني مكايد الحرب لما لما قال الله فيهم قوم لا يفقهون - 00:10:30
لكنهم لا علم عندهم ابدا ولا فقه. شف لما يقول لا يفقهون يعني انهم ليس عندهم معرفة ابدا قال هنا لا يقاتلونكم جميعا. اليهود ويدخل فيهم المنافقون. لا يقاتلونكم جميعا وجها لوجه ابدا - 00:10:50
الا في قرى محصنة يحصنون انفسهم اولا يخافون. ممكن يضربون عن بعد لكن يواجهون معارك لن يستطيعوا. قال لا يقاتلون لكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر. يعني يا وراء جدر بينكم وبينهم حواجز حتى يسلموهم - 00:11:10
ويحارب عن بعد او في قرى محصنة يكونون قد حصنوا انفسهم وخافوا على انفسهم الا في قرى محصنة او من وراء جدر. ثم بين سبحانه وتعالى ان قلوبهم مختلفة. لن تجد انهم يتفقون على كل شيء. اليهود مع بعض - 00:11:30
او اليهود مع المنافقين كلهم قلوبهم مختلفة. قال بأسهم بينهم شديد. البأس قوة او الحرب او او الاعتداء بعضهم على بعض بأسهم بينهم شديد كل يحب نفسه. وكل يخون الاخر وكل يريد الامر له هو - 00:11:50
القلوب ليست صافية ليست كقلوب المؤمنين التي الف الله بينهم واصبحت قلوبهم كقلب رجل واحد. هؤلاء قلوب مختلفة. قلوبهم مشتتة. قال بأسهم بينهم شديد. تحسبهم تحسبهم جميعا اذا نظرت اليهم تظن انهم جميعا - 00:12:10
كلهم في صف واحد. تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. اذا اختلفت القلوب مهما اجتمعوا في صف واحد لن لن وقفة واحدة لان القلوب مختلفة. قال تحسبهم جميعا تظن انهم جميعا وقلوبهم وقلوبهم شتى قلوبهم - 00:12:30
مختلفة ذلك بانهم قوم لا يعقلون. ذلك بانهم قوم لا يعقلون لا يعقلون لا لا يفقه الان لا عند ليس عنده عقل يعني الفقه ارفع شوي. لكن لما يكون فاقدا للعقل من باب اولى ان يكون فاقدا للفقه. فهم - 00:12:50
قوم لا يعقلون لو كانوا يعقلون اقل اقل الاحوال ان يجتمعوا وان تكون قلوبهم مجتمعة لكن كل يرى الامر له ويران لنفسه فقط. قال بانه قوم لا يعقلون. ثم بين حالهم في هزيمتهم - 00:13:10
وخروجهم واجلائهم قال حالهم كمثل الذين من قبلهم قريبا قريبا يعني زمن قريب من هم الذين حالهم من هم الذين مثلهم؟ الذين قبلهم مثلهم ذكر اهل التفسير ان الطائفة الاولى لانها ثلاث طوائف اليهود. طائفة - 00:13:30
الاولى طائفة بني قينقاع هي التي اخرجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بدر في السنة الثانية لما جاءت السنة الثالثة بعد احد هؤلاء بنو النظير اخرجوا يعني كمثل الذين من قبلهم قريبا وهم طائفة بنو - 00:13:50
وقال بعضهم هم هم اهل مكة الذين قتلوا في بدر فيذكرونهم. يقول مثلهم كمثل الذين من قبلهم مشرك مكة قريبا ذاقوا وبال امرهم هزموا في بدر وكانوا اعدادا هائلة ما في مقارنة بينهم وبين المسلمين - 00:14:10
يعني يطالبون الالف مقابل ثلاث مئة يعني الضعفين ومع ذلك هزمهم الله في بدر. فيقول مثلهم كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم. وبال يعني عقوبة امرهم. ذاقوا عقوبة امرهم. في الدنيا ولهم في الاخرة - 00:14:30
اخرتي يعني لهم عذاب ولهم عذاب اليم اي لهم في الاخرة عذاب عذاب اليم يعني ذاقوا عذابهم في الدنيا ان كانوا بني قينقاع او اهله او او مشركي مكة فقد ذاقوا وبال ان ذاقوا عقوبة امرهم لما خالفوا امر الله - 00:14:50
والعذاب الاخروي ينتظرهم. ثم مثل مثالا اخر بحال من بحال رأس المنافقين عبد الله بن ابي ابن سلول واليهود ما حالهم مثل ما حال من؟ قال مثل حال الشيطان. يأتي للانسان ويغره حتى اذا اوقع - 00:15:10
المعصية تركه. يقول مثلهم كمثل الشيطان. حالهم هؤلاء لما يأتيهم لما يأتيهم يعني الشيطان اتى من؟ اتى اهل بدر اتى المشركين في بدر. بسورة بسورة رجل او بسورة اسراء بن مالك. فجاء لهم - 00:15:30
قال انا معكم وافعلوا كذا وسنمدكم بجيش الى فلما تراءى الجمعان التقى الجمعان قال اني ارى اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله. فبدأوا ينادون يا سراط يا زراق ففر. لانه رأى الملائكة ورأى العذاب. ففر. فيقول الله سبحانه - 00:15:50

كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر جره واوقعه في الكفر والشرك والخروج عن الاسلام والردة الشيطان اذ قال للانسان يكفر. فلما كفر قال اني بريء منك. اني اخاف الله رب العالمين. الشيطان - 00:16:10

يحاول يحاول ان يوقع الانسان في المعصية. اما قتل او زنا او معصية كبيرة او نحو ذلك. فاذا اوقعه فر وترك حتى يتحسر صاحب المعصية. قال اني اخاف الله رب العالمين. قال الله فكان عاقبتهما انهما في - 00:16:30

الخالدين فيها لانه جره الى النار ودعاه الى عذاب السعير فاصبح هو هو ومن جره في النار خالدين فيه وذلك جزاء الظالمين وذلك جزاء الظالمين. وقد بين الله لنا في سورة اخرى ايضا موقف الموقف ابليس وموقف الشيطان - 00:16:50

يوم القيامة. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق. ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. اني كفرت ما اشركتموني من قبل - 00:17:10

ان الظالمين لهم عذاب اليم. هذه نتيجة طاعة الشيطان. وهذه نتيجة الاعراض عن الله والكفر بايات الله. ماذا جرى اليهود بني النظير ماذا جرى للمنافقين؟ وماذا جرى لاهل المعاصي الذين تساهلوا في الوقوع في المعاصي؟ ماذا كان موقف - 00:17:30

الشيطان من هم؟ ايات عظيمة حقيقة وقفنا معها وتأملناها فيها العبرة فيها الدروس فيها الفائدة وفيها الاجر العظيم الذي لا لا نحرمه ان شاء الله في هذا اليوم المبارك. لا نحرم هذا الاجر وهذا الاجتماع المبارك. بقية الايات من هذه السورة ان شاء الله يأتي لها حديث - 00:17:50

ومجلس اخر نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:18:10

وما انا من المشركين - 00:18:28